

حامل البشري

الأبرشيّة البطريركيّة الأرمنيّة الكاثوليكيّة

عدد ١٦

السنة السابعة عشرة

١٥ نيسان ٢٠١٨

الأحد الثالث لزمان الفصح الخمسيني



مدخل القديس

المسيحُ قامَ من بينِ الأموات، ووطىء الموتَ بِالموت، وبقيامتهِ وَهبنا الحياة. لَهُ المَجْدُ الى الأبدِ. آمين .

الترنيمه الخاصة باليوم الليتورجي

ايها المسيح الملك، ذو طبيعة الأب والروح القدس، الذي من أجلنا تجسّدت من البتول القديسة، ايها المسيح ملك المجد، لك المجد.

يا من بموتك الطوعي قهرت الموت، وبقيامتك غير القابلة للفساد جدّدت العالم. ايها المسيح ملك المجد، لك المجد.
يا من بدمك المحيي أنرت الكنيسة المقدسة، نرثّم لك مع الملائكة قائلين: ايها المسيح ملك المجد، لك المجد.

اللَّهُمَّ سَمِعْنَا بِأَذَانِنَا وَحَدَّثْنَا أَبَاؤُنَا بِالْعَمَلِ الَّذِي عَمَلْتَهُ فِي أَيَّامِهِمْ، فِي الْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ، بِيَدِكَ أَنْتَ. جَاشَ قَلْبِي بِطَيْبِ الْكَلَامِ لِأَحَدِثَنَّ الْمَلِكُ بِأَعْمَالِي، لِسَانِي قَلَمٌ كَاتِبٌ رَشِيقٌ اللَّهُ مُعْتَصِمٌ لَنَا وَعِزَّةٌ نَصْرَةٌ نَجِدُهَا دَائِمًا فِي الْمَضَائِقِ.

القراءة

بطرس عند وثني

فصل من أعمال الرسل (أعمال الرسل ١٠/١-٢٤)

بُطْرُسُ فَادْبَحَ وَكَلَّمَ. فَقَالَ بُطْرُسُ: «حَاشَ لِي يَا رَبِّ، لَمْ أَكَلْ قَطُّ نَجَسًا أَوْ دَنَسًا». فَعَادَ إِلَيْهِ صَوْتُ فَقَالَ لَهُ ثَانِيًا: «مَا طَهَّرَهُ اللَّهُ، لَا تَتَجَسَّهْ أَنْتَ». وَحَدَّثَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. ثُمَّ رَفَعَ الْوَعَاءَ مِنْ وَقْتِهِ إِلَى السَّمَاءِ. فَتَحَيَّرَ بُطْرُسُ وَأَخَذَ يُسْأَلُ نَفْسَهُ مَا تَعْبِيرُ الرُّؤْيَا الَّتِي رَأَاهَا، وَإِذَا الرِّجَالُ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ قُرْنِيلْيُوسُ، وَكَانُوا قَدْ سَأَلُوا عَنْ بَيْتِ سِمْعَانَ، وَقَفُوا بِالْبَابِ وَنَادَوْا مُسْتَخْبِرِينَ أَنْزِلْ بِالْمَكَانِ سِمْعَانَ الْمُلقَّبُ بِطْرُسُ. وَبَيْنَمَا بُطْرُسُ يُفَكِّرُ فِي الرُّؤْيَا، قَالَ لَهُ الرُّوحُ: «هَنَّاكَ ثَلَاثَةٌ رِجَالٌ يَطْلُبُونَكَ. فِقُمْ فَانزِلْ إِلَيْهِمْ وَادْهَبْ مَعَهُمْ غَيْرَ مُتَرَدِّدٍ، فَإِنِّي أَنَا أَرْسَلْتَهُمْ». فَانزَلَ بُطْرُسُ إِلَى هؤُلاءِ الرِّجَالِ وَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا مَنْ تَطْلُبُونَ فَمَا الَّذِي جَاءَ بِكُمْ؟» قَالُوا: «إِنَّ قَائِدَ الْمِائَةِ قُرْنِيلْيُوسَ رَجُلٌ صَدِيقٌ يَتَّقِي اللَّهَ، وَتَشْهَدُ لَهُ أُمَّةُ الْيَهُودِ كُلُّهَا، أَوْعَزَ إِلَيْهِ مَلَائِكَةٌ طَاهِرَةٌ أَنْ يَدْعُوكَ إِلَى بَيْتِهِ لِيَسْمَعَ مَا عِنْدَكَ مِنْ أُمُورٍ». فَدَعَاهُمْ وَأَضَافَهُمْ.

فِي الْغَدِ قَامَ فَمَضَى مَعَهُمْ، وَرَافَقَهُمْ بَعْضُ الْإِخْوَةِ مِنْ يَافَا، فَدَخَلَ قَيْصَرِيَّةً فِي الْيَوْمِ الثَّانِي. وَكَانَ قُرْنِيلْيُوسُ يَنْتَظِرُهُمْ وَقَدْ دَعَا أَقَارِبَهُ وَأَخَصَّ أَصْدِقَائِهِ.

كَانَ فِي قَيْصَرِيَّةَ رَجُلٌ اسْمُهُ قُرْنِيلْيُوسُ، قَائِدٌ مِائَةٍ مِنَ الْكَتِيبَةِ الَّتِي تَدْعَى الْكَتِيبَةَ الْإِيطَالِيَّةَ. وَكَانَ تَقِيًّا يَخَافُ اللَّهَ هُوَ وَجَمِيعُ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَيَتَّصِدَّقُ عَلَى الشَّعْبِ صَدَقَاتٍ كَثِيرَةً، وَيُؤَاظِبُ عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ. فَرَأَى نَحْوَ السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ فِي رُؤْيَا وَاضِحَةٍ مَلَائِكَةَ اللَّهِ يَدْخُلُ عَلَيْهِ وَيَقُولُ لَهُ: «يَا قُرْنِيلْيُوسُ!» فَحَدَّثَ إِلَيْهِ، فَاسْتَوَلَى عَلَيْهِ الْخَوْفُ فَقَالَ: «مَا الْخَبْرُ سَيِّدِي؟» فَقَالَ لَهُ: «إِنَّ صَلَوَاتِكَ وَصَدَقَاتِكَ قَدْ صَعِدَتْ ذِكْرًا عِنْدَ اللَّهِ. فَأَرْسِلِ الْآنَ رِجَالًا إِلَى يَافَا وَادْعُ سِمْعَانَ الَّذِي يُلقَّبُ بِطْرُسُ. فَهُوَ نَازِلٌ عِنْدَ دَبَّاعِ اسْمُهُ سِمْعَانَ، وَبَيْتُهُ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ». فَلَمَّا انصَرَفَ الْمَلَائِكَةُ الَّتِي كَلَّمَتْهُ، دَعَا اثْنَيْنِ مِنَ خَدَمِهِ وَجُنْدِيًّا تَقِيًّا مِمَّنْ كَانُوا يُبَلِّغُونَ رُؤْيَا لَهُمْ الْخَبَرَ كُلَّهُ، وَارْسَلَهُمْ إِلَى يَافَا.

فَبَيْنَمَا هُمْ سَائِرُونَ فِي الْغَدِ وَقَدْ اقْتَرَبُوا مِنَ الْمَدِينَةِ صَعِدَ بُطْرُسُ إِلَى الشَّطْحِ نَحْوِ الظُّهْرِ لِيُصَلِّيَ، فَجَاعَ فَأَرَادَ أَنْ يَتَنَاوَلَ شَيْئًا مِنَ الطَّعَامِ. وَبَيْنَمَا هُمْ يُعِدُّونَ لَهُ الطَّعَامَ، أَصَابَهُ جَذْبٌ. فَرَأَى السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً، وَوَعَاءَ كَسِمَاطٍ عَظِيمٍ نَازِلًا يَتَدَلَّى إِلَى الْأَرْضِ بِأَطْرَافِهِ الْأَرْبَعَةِ. وَكَانَ فِيهِ مِنْ جَمِيعِ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ وَرَحَافَاتِ الْأَرْضِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ. وَإِذَا صَوْتُ يَقُولُ لَهُ: «قُمْ يَا

هللويا، هللويا،

إِمْدَحِي الرَّبَّ، يَا أُورُشَلِيمَ سَبِّحِي إِلَهَكَ يَا صِهْيُونِ.

هللويا، هللويا، (المزمور ١٤٧/١٢)

الإنجيل :

الولادة الثانية بالروح والماء (يوحنا ٢٣.٢-٢٣.٣، ١٢-١)

وهو شيخٌ كبيرٌ؟ أيسْتَطِيعُ أنْ يَعُودَ إلى بَطْنِ أُمَّهِ وَيُولِدُ؟» أَجَابَ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: مَا مِنْ أَحَدٍ يُمَكِّنُهُ أَنْ يَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ إِلَّا إِذَا وُلِدَ مِنَ الْمَاءِ وَالرُّوحِ. فَمَوْلُودُ الْجَسَدِ يَكُونُ جَسَدًا وَمَوْلُودُ الرُّوحِ يَكُونُ رُوحًا. لَا تَعَجَبْ مِنْ قَوْلِي لَكَ: «يَجِبُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُوَلِدُوا مِنْ عَلٍ فَالرُّيحُ تَهْبُ حَيْثُ تُشَاءُ فَتَسْمَعُ صَوْتَهَا وَلَكِنَّكَ لَا تَدْرِي مِنْ أَيْنَ تَأْتِي وَإِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ. تِلْكَ حَالَةُ كُلِّ مَوْلُودٍ لِلرُّوحِ».

أَجَابَهُ نِيقُودِيمُسُ: «كَيْفَ يَكُونُ هَذَا؟» أَجَابَ يَسُوعُ: «أَنْتَ مُعَلِّمٌ فِي إِسْرَائِيلَ وَتَجْهَلُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ؟ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّا نَتَكَلَّمُ بِمَا نَعْلَمُ، وَنَشْهَدُ بِمَا رَأَيْنَا وَلَكِنَّكُمْ لَا تَقْبَلُونَ شَهَادَتَنَا فَإِذَا كُنْتُمْ لَا تُؤْمِنُونَ عِنْدَمَا أَكَلِمُكُمْ فِي أُمُورِ الْأَرْضِ فَكَيْفَ تُؤْمِنُونَ إِذَا كَلِمْتُكُمْ فِي أُمُورِ السَّمَاءِ؟»

لَمَّا كَانَ يَسُوعُ فِي أُورُشَلِيمَ مُدَّةَ عِيدِ الْفِصْحِ، آمَنَ بِاسْمِهِ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، لَمَّا رَأَوْا الْآيَاتِ الَّتِي أَتَى بِهَا. غَيْرَ أَنَّ يَسُوعَ لَمْ يَطْمَئِنِّ إِلَيْهِمْ، لِأَنَّهُ كَانَ يَعْرِفُهُمْ كُلَّهُمْ وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى مَنْ يَشْهَدُ لَهُ فِي شَأْنِ الْإِنْسَانِ، فَقَدْ كَانَ يَعْلَمُ مَا فِي الْإِنْسَانِ.

وَكَانَ فِي الْفَرِيسِيِّينَ رَجُلٌ اسْمُهُ نِيقُودِيمُسُ، وَكَانَ مِنْ رُؤَسَاءِ الْيَهُودِ. فَجَاءَ إِلَى يَسُوعَ لِيَلَامَهُ وَقَالَ لَهُ: «رَبِّی، نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّكَ جِئْتَ مِنْ لَدُنِ اللَّهِ مُعَلِّمًا فَمَا مِنْ أَحَدٍ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَأْتِيَ بِتِلْكَ الْآيَاتِ الَّتِي تَأْتِي بِهَا أَنْتَ إِلَّا إِذَا كَانَ اللَّهُ مَعَهُ». فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: مَا مِنْ أَحَدٍ يُمَكِّنُهُ أَنْ يَرَى مَلَكُوتَ اللَّهِ إِلَّا إِذَا وُلِدَ مِنْ عَلٍ».

قَالَ لَهُ نِيقُودِيمُسُ: «كَيْفَ يُمَكِّنُ الْإِنْسَانَ أَنْ يُوَلِّدَ

التأمل

يسوع كلمة الله (يوحنا ١ : ١-١٧)

أن يسوع مرسل من لدن الله معلماً، لأن الآيات التي صنعت على يده لم تكن تحصل إلا إذا كان الله معه. وجرى الحديث بين يسوع ونيقوديمس على مستويين، الهي وبشري. وكان لكل منهما تفكيره الخاص ولغته ونظريته للحديث الخلاصي والإلتزام به:

أ- نيقوديمس، أحد رؤساء اليهود، الفريسيّ الصادق مع نفسه والصريح في آرائه، اقترب من يسوع باحثاً عن حقيقة هذا المعلم الذي عرف اليهود أباه وأمه ومسقط رأسه، ولكن تعاليمه تختلف عن تعاليم الكتبة والفريسيين وأعماله تشهد لقدرة لا تفسّر حسب الإمكانيات البشرية. هذا ما سبب الجدل حوله. تقدم نيقوديمس الى يسوع وهو يتخبط في الظلمة. قام بخطوة جبارة نحو يسوع ولكنها كانت مترددة ومكبوحة بسبب منصبه الاجتماعي والديني، ومسيرة بنظرة أنية وقصيرة المدى وبتفكير ضيق لا طموح فيه الى الأفضل والأكمل

كي نرث ملكوت الله لا بدّ من الولادة الثانية بالماء والروح. هذه هي عبرة نص إنجيل يوحنا، الذي يسرد مقابلة نيقوديمس مع يسوع.

في أيام الفصح، صعد يسوع كعادته الى اورشليم وكان هناك حشد من الحجاج وجميعهم شهود عيان لعجائبه. ولدى مشاهدة المعلم الإلهي وأعماله، كثرت الآراء حوله. البعض آمن به وباسمه، مخلصاً منتظراً، فتبعوه، ومنهم من أراد التعمق في حدث الرابّي المختلف عن غيره لأنه كان يعلم بسلطة وبشفافية. نيقوديمس الفريسيّ، الذي بسبب وضعه الاجتماعي، كونه من رؤساء اليهود، وربما أيضاً تلبية لطلب زملائه الفريسيين وطلباً لمعرفة أعمق لبعض الأسئلة الغامضة وإيضاحها، جاء الى يسوع ليلاً، متكرراً بلعاف الظلمة، ظلمة أنانيته وكبريائه. فاستقبله يسوع بصدر رحب.

بدأ نيقوديمس حديثه مع يسوع بالجمع واعترف

- إما أن يحيا اسيراً لمطالب فؤاده وإرادته المحدودة والضيقة النظر،
 - إما أن يبحث عن حياة سماوية فضلى وسامية بتفكيره وأعماله، وذلك بولادة ثانية. الولادة بالماء والروح، التي شدد عليها يسوع ملمحاً لضرورة سر المعمودية، تفتح أمام الإنسان آفاقاً جديدة وواسعة للعمل، مضادة لآفاق الشريعة والدم الضيقة. كما أننا لا نستطيع استيعاب بالعمق بدايتنا، كذلك الملكوت، الذي أعد لنا ودعينا للإشتراك به ونطمح إليه، يفوق قدرتنا وتوقعاتنا البشرية.

إخوتي، نحن المسيحيين، حبذا لو تخلصنا من العوائق التي تلجم قوى طموحنا الى القداسة. لنلتجئ لفادينا يسوع، سيد التاريخ، ولنبتعد عن المنطق البشري المحض وميولنا الأنانية والظرفية والانتهازية. الخلاص ليس ثمرة الحكمة الإنسانية، بل هوريج يهب من بعيد، ومن عل، ويحملنا بطياته الى بعيد، الى ما فوق الإمكانيات البشرية ويعلو بنا الى ما فوق الطبيعة الانسانية لنتراح في الثالوث الأقدس.

والأجمل. محور تفكيره كان المادة والزمن، وهكذا كان يتقبل كلام المعلم ويترجمه ترجمة حرفية حسب نظرته الآنية والفورية والسهلة المنال، التي لا صلة لها البتة مع هدف يسوع، لا بل بالعكس تعيق طموحه الى ولادة جديدة روحية تؤمن له القوة للتخلص من المادة ونتائجها، لينمو بالروح.

ب- كلم يسوع نيقوديمس بلغة مختلفة وبمفهوم روحي وبمحبة وإيجابية وبجدية: «الحق الحق أقول لك». وطلب منه التجرد من الحكمة البشرية المحدودة إذا أراد الترقى فوق الأرضيات وادراك السماويات. ملكوت الله له شروطه. والإنسان لا يستطيع تجاوز باب اللامنطور بقدرته البشرية عليه أن يلتجئ الى ينبوع الماورائيات. من أراد أن يولد ثانية بالماء والروح يستطيع الوصول الى هدفه وأن يدرك معنى هذه الولادة شرط أن ينطلق الى تفكير مختلف وفائق الطبيعة البشرية. من عل ينحدر النور وتتفجر الحياة. والإنسان، الآتي الى العالم مرة واحدة، يرى ذاته أمام خيارين:

العهدات

ماريا راي في مراديان، ١١ آذار ٢٠١٨ - كنيسة الصليب الأقدس
 كالين فيكان ابراهاميان، ٢٤ آذار ٢٠١٨ - كنيسة الصليب الأقدس
 جولال شوزاميان، ٨ نيسان ٢٠١٨ - كنيسة المخلص

الوفيات

مينا جببيان دورليان، ٢٢ شباط ٢٠١٨ - كاتدرائية القديس غريغوريوس المنور ومار الياس الحي
 كارابيت تافيتيان، ٥ آذار ٢٠١٨ - كنيسة المخلص
 ترفاندا كاشيشيان، ٥ آذار ٢٠١٨ - كنيسة المخلص
 لوسناك اراديان، ٧ آذار ٢٠١٨ - كنيسة المخلص
 فيكتوريا باغداساريان، ٩ آذار ٢٠١٨ - كنيسة المخلص
 افاديس ديميرجيان، ٨ آذار ٢٠١٨ - كنيسة المخلص
 فاركيس بوزيان، ١٩ آذار ٢٠١٨ - كنيسة المخلص
 جنين دافيديان، ٣٠ آذار ٢٠١٨ - كاتدرائية القديس غريغوريوس المنور ومار الياس الحي
 شاهي سوكونيان، ٢ نيسان ٢٠١٨ - كنيسة الصليب الأقدس
 اربينا مومجيان، ٥ نيسان ٢٠١٨ - كنيسة المخلص

Tel.: 01/ 570 559 - Fax: 01/ 570 558 - e-mail: eparchy@armeniancatholic.org

www.armeniancatholic.org